[294] القلوب، قال ا عز وجل: (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة و ما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا. ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها) (1) وتسلل عن رسول ا صلوات ا عليه وآله أكثر أهل المدينة، فدخلوا بيوتهم كالملقين بأيديهم. فاقتحم عمرو بن عبدود وأصحابه (2) الخندق على المسلمين وهم على هذه الحال فلما نظر رسول ا صلوات ا عليه وآله إلى ذلك وأن خيلهم جالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع (3) وقربوا من مناخ رسول ا صلوات ا عليه وآله تخوف أن يمدهم سائر المشركين فيقتحموا الخندق فدعى عليا صلوات ا عليه. فقال: يا علي، امض بمن خف معك من المسلمين فخذ عليهم الثغرة التي اقتحموا منها فمن قاتلكم عليها فاقتلوه. فمضى علي صلوات ا عليه وآله في نفر جمعوا معه يريدون الثغرة، وقد كان المشركون هموا أن يلحوها فلما رأوهم - وهم أقل من الذين اقتحموها منهم - توقفوا لينظروا ما يكون من أمر أصحابهم معهم وعطف عليهم عمرو بن عبدود بمن كان معه تعتو بهم خيلهم حتى قربوا منهم. فنادى علي صلوات ا عليه عمرو بن عبدود، فأجابه فقال له علي صلوات ا عليه: إنه بلغني إمنك كنت عاهدت ا أن لا يدعوك أحد إلى

_____ (1) الاحزاب: 13. (2) وهم: عكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب المخزومي وضرار بن أبي الخطاب ومرداس الفهري (المغازي 1 / 470). (3) السخة من الارض: ما يعلوه الملوحة ولا ينبت إلا بعض الاشياء. والسلع بالفتح ثم السكون آخره عين مهملة جبل معروف بالمدينة. _____